

## الملكيات في الملايو (ماليزيا الغربية) وان أحمد وان داود

وجدير بالذكر أن في الملايو<sup>(١)</sup> اليوم تسع ممالك ملايوية  
أى تسع ولايات من ولايات الملايو الاحدى عشر. وبهذه المناسبة  
سنتحدث باختصار عن تاريخ كل هذه الممالك الملايوية .

### ١ - مملكة قداح .

قامت مملكة قداح في القرن الثانى الميلادى وهى أقدم  
الممالك الملايوية بالملايو. ثم بعد ذلك سيطرت دول فونان  
( Funan ) وسريوجايا ومجاهاية وسيام على التوالى على هذه  
المملكة .

وفى عهد دولة ملقا الملايوية الاسلامية كانت مملكة قداح  
جزءاً من هذه الدولة ولما سقطت عاصمة دولة ملقا ( ١٥١١م )  
انفصلت مملكة قداح وأصبحت دولة مستقلة .

---

(١) وكانت أربع ولايات - بطانى ونارتيواد وبيالا وستول -  
المعروفة ببطانى اليوم أو تايلاندة الجنوبية ولاية من  
الولايات الملايوية ، وأن هذه الولايات الأربع كانت تايلاندة  
قد ضمنها اليها بطواطوء مع الاستعمار البريطانى حسب  
معاهدة بانكوك المنعقدة بينهما عام ١٩٠٩م ( ١٣٢٧ هـ )  
واستمرت هذه الحالة حتى يومنا هذا .

وقال بربوسا ( Barbosa ) المؤلف العرسي أن مملكة قداح كانت تحت سيطرة دولة سيام (تايلاندا) في عام ١٥١٦ م (١٩٢٢هـ). (٢)

وفي عام ١٦١٩ (١٠٢٩هـ) كان السلطان اسكندر مودا سلطان أشيه (الاندونيسية) الملقب - مهكوتا عالم ( Mahkota Alam ) يسيطر على مملكتي قداح وبيراق.

وفي عام ١٨٢١ م (١٢٣٧هـ) هاجمت سيام (تايلاندا) هذه المملكة وسيطرت عليها حوالي ٢٣ سنة . وقسمت هذه المملكة الى أربع ولايات وهي: قداح وستول ( Setul ) وكوانج ساسو ( Kubang Pasu ) وپرليس ( Perlis ) . (٣)

وفي عام ١٨٢٦ م (١٢٤٢هـ) اعترفت انجلترا بالسيطرة السيامية على ولاية قداح . وفي عام ١٨٤٣ م (١٢٤٩هـ) سلمت دولة سيام ولاية قداح (بعد التقسيم) الى السلطان الملايوي (سلطان قداح) تحت حمايتها (حماية سيام)، ثم بعد ذلك سلمت دولة السيام ولاية كوانج ساسو الى السلطان الملايوي أما ولاية برليس فقد جعلتها دولة مستقلة . وأما ستول ( Setul ) فأصبحت جزءا من ولايات دولة سيام حتى اليوم .

(٢) زعبا: تاريخ الملايو بالاحتصار: ص ١١٠، مطبعة رويال برس، سنغافورة، الطبعة الأولى، اكتوبر ١٩٦١ م.

(٣) نفس المرجع ص ١١١ وص ١١٢.

وفى عام ١٩٠٩م (١٣٢٧هـ) انتقلت الحماية الاستعمارية على قداح (وكوبانج ساسو) وبرليس من سيام الى بريطانيا.

ومن أهم السلاطين الذين تولوا السلطة فى هذه المملكة وهم:

(١) السلطان عبدالله محرم شاه محرم مودا (كوتاستار الاول) (١٧٦٠ - ١٨٠٤م (١١٧٤ - ١٢١٩هـ) وهو السلطان رقم العشرين بولاية قداح.

(٢) السلطان أحمد تاج الدين حليم شاه (محرم ملقا) ١٨٠٤ - ١٨٤٣م (١٢١٩ - ١٢٥٩هـ).

(٣) السلطان زين الرشيد معظم شاه الاول (محرم مودا كوتاستار الثانى) ١٨٤٣ - ١٨٥٣م (١٢٥٩ - ١٢٧٠هـ).

(٤) السلطان أحمد تاج الدين المحرم شاه ١٨٥٣ - ١٧٩٧م (١٢٧٠ - ١٢٩٧هـ).

(٥) السلطان زين الرشيد معظم شاه الثانى ١٨٧٩ - ١٨٨١م (١٢٩٧ - ١٣٢٩هـ). (٤)

(٦) وغيرهم من السلاطين الى يومنا هذا.

---

(٤) وان شمس الدين: تاريخ الملايو وحولها ص ٢١١. مطبعة فوستاكا انتارا، كوالا لمبور، ١٩٦٤.

## ٢ - مملكة ساهانج.

وعن هذه المملكة قال زعا ان التاريخ القديم لدولة باهانج كان عامسا ولا نعرفه بالتدقيق.<sup>(٥)</sup>

وينبغي أن نذكر أن تاريخ هذه المملكة محمول ولم يصلنا أية احداث واصحة سجلها المؤرخون عن هذه المملكة .

ونعرف اسم مملكة باهانج من حاووكوا ( Chau Ju Kua ) المؤلف الصيني الذي ألف كتابا حوالى سنة ١٢٢٥م ويذكر فيه أن ثلاث ولايات: ساهانج وترنجانو ( Terengganu ) وكلانتان ( Kelantan ) كانت تحت سيطرة امراطور سريوحايا السوذى بسومطرة<sup>(٦)</sup> (مملكة السليمانج القديمة) .

ثم حدثنا كتاب شعر الحاوى "نحاراكارتاحاما ( Negara Kertagama ) المؤرخ - ١٣٦٥م (٧٦٧هـ) أن ولاية ساهانج كانت من ولايات امبراطور ماحاساهيت الحاوى (حاوه الاندونيسية) .

أما التاريخ الملايوى ( Sejarah Melayu ) فكان يحدثنا أن السلطان منصور شاه (سلطان ملقا ١٤٥٩-١٤٧٧ = ٨٦٤-٨٨٢هـ) هاجم ولاية ساهانج فى القرن الخامس عشر الميلادى (التاسع الهجرى) وسيطر

(٥) زعبا: تاريخ الملايو بالاختصار ص ١٠٥

(٦) نفس المرجع ص ١٠٥

عليها ثم حمل ملك ساهانج الى ملقا العاصمة. (٧)

أما مملكة باهانج الملايوية الاسلامية القائمة اليوم فكان سلاطينها الأوائل من سلالة سلاطين دولة ملقا الاسلامية ويقول مختار الحاج أحمد (٨) ومع أن ملقا قد سقطت في يد البرتغاليين ولكن كانت هناك حكومات ملايوية مسلمة تحكم ولايات جوهور وبيراو وباهانج وهي ولايات محاورة لملقا (مدينة ملقا).

ومن هذين النصين الآخرين يمكن أن نؤكد أن مملكة باهانج الاسلامية كانت جزءاً من ولايات وملكها الاسلامية (تحت سيطرة دولة ملقا)، ولما سقطت مدينة ملقا في يد الاستعمار البرتغالي عام ١٥١١م (٩١٧هـ) انصلت مملكة ساهانج عن دولة ملقا، واصبحت دولة مستقلة فكان سلطانها الأول من سلالة سلاطين دولة ملقا الاسلامية.

وحدير بالذكر أن سلاطين مملكة ساهانج الاسلامية منذ قيامها (١٥١١-٩١٧هـ) الى عام ١٦٩٩م (١١١١هـ) كانوا من سلالة سلاطين دولة ملقا الاسلامية. ثم بعد ذلك سيطرت مملكة جوهور

(٧) نفس المرجع ص ١٠٧.

(٨) محاصرة لمختار بن الحاج أحمد في راسطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة. انظر الاسلام في ماليزيا: صدر بمكتب الاستعلامات بماليزيا، وطبع مطبعة أبادي (Abadi) نكوالا لمور، ماليزيا؟ ١٩٦م - ص ١٩.

على مملكة ساهانج، وأصبح سلاطين ساهانج من سلالة أحد كبار  
( Bendahara ) رجال دولة جوهور.

ومن أهم السلاطين لمملكة ساهانج كما يلي:

- ١ - سنداهاارا على (١٨٠٦-١٨٥٧ م = ١٢٢١-١٢٧٦هـ).
- ٢ - سنداهاارا موتاهير (١٨٥٧-١٨٦٣ = ١٢٧٦-١٢٨٩هـ).
- ٣ - وان أحمد سنداهاارا (١٨٦٣-١٩١٤ م = ١٢٨٠-١٣٣٣هـ) (٩)
- ٤ - وغيرهم من السلاطين الى الآن.

وفي عام ١٨٨٨ م (١٣٠٦هـ) أصبحت مملكة ساهانج محمية  
بريطانية. (١٠)

### ٣ - مملكة ترنجانو.

ان تاريخ مملكة ترنجانو كغيرها من المملكات الملايوية  
الأخرى ولا نعرف بالتحديد عن قيامها.

وقال حاووكوا ( Chau Ju Kua ) المغامر العالم السويدي  
الصيني الذي ألف كتابا في عام ١٢٢٥ م (٦٢٢هـ) كما ذكرنا - أن  
ولاية ترنجانو كانت تحت سيطرة مملكة سريويحايا البوذية في  
سليمانج سومطرة الاندونيسية.

(٩) وان شمس الدين: تاريخ الملايو وحولها ص ١٩٠.

(١٠) زعبا: تاريخ الملايو بالاختصار، ص ١٠٧.

ومن هذه الرواية نعرف أن مملكة ترنجانو قد قامت، وأن قيامها لا شك فيه قبل سنة ١٢٢٥م (٦٦٢هـ)، ولكننا لا نعرف بالتحديد عن موعد قيامها لأن التاريخ القديم لم يحدثنا.

ثم حدثنا تاريخ الشعر الجاوي نجاراكارتاجاما ( Negara Kertagama ) الذي كتب في سنة ١٣٦٥م (٧٦٧هـ) - أن ترنجانو ودنجون (Dungun)<sup>(١١)</sup> كانتا تحت سيطرة مملكة ماجاباهيت بجاوا الاندونيسية .

ولما قامت دولة ملقا الملايوية الاسلامية بالملايو، سيطرت هذه الدولة على مملكة ترنجانو، وأصبحت الأخيرة جزءاً منها .

ولما سيطر الاستعمار البرتغالي على عاصمة ملقا عام ١٥١١م (٩١٧هـ) انفصلت مملكة ترنجانو عن ملقا واستقلت لأن الاستعمار لم يستطع السيطرة عليها، وقامت مملكة ترنجانو الملايوية الاسلامية .

ان السلاطين الأوائل في مملكة ترنجانو الملايوية الاسلامية كانوا من سلالة السلاطين بدولة ملقا الملايوية الاسلامية . ثم

---

(١١) ولاية من ولاية مملكة ترنجانو اليوم .

السلطين بعدهم من سلالة بنداهارا عبدالحميد<sup>(١٢)</sup> كالسلطين بولايتى باهانج وحوهور حتى اليوم. (١٣)

وفى عام ١٧٢٠ م (١١٣٣هـ) هاجم البوحيس (Orang Bugis) (١٤) ميناء ترنجانو وهدمه. (١٥)

وكان سلطان ترنجانو يرسل الهدايا كل ثلاث سنوات الى ملك سيام (تايلاندة) مقابل حمايته له الى عام ١٩٠٩ م (١٣٢٧هـ). وفى هذه السنة انتقلت الحماية من ملك سيام الى انجلترا على مملكة ترنجانو عقب المعاهدة بينهما.

وفى عام ١٩١٩ م (١٣٣٨هـ) قتل سلطان ترنجانو مقيما بربطانيا على البلاد الذى أصبح بعد ذلك مستشارا للسلطان لادارة شئون البلاد الا فى شئون الدين الاسلامى والعادات والتقاليد الملايوية.

(١٢) وكان بنداهارا عبدالحميد من كبار رجال الدولة ولايسة جوهور، وأصبح ابنه وهو بنداهارا عبدالجليل ملكا على ولاية جوهور واتخذ يلقب السلطان عبدالجليل شاه وذلك فى عام ١٧٠١ م (١٣٢٧هـ) بعد أن قتل آخر السلطين من سلالة سلطين دولة ملقا فى ولاية جوهور فى عام ١٦٩٩ م. انظر: زعبا: تاريخ الملايو باختصار ص ١١٦.

(١٣) زعبا: تاريخ الملايو باختصار ص ١١٤.

(١٤) سكان سيليبس الاندونيسية.

(١٥) زعبا: تاريخ الملايو باختصار، ص ١٦٦.



وكان سلطان ترنجانو يرسل الهدايا كل ثلاث سنوات الى ملك سيام (تايلاندة) مقابل حمايته له الى عام ١٩٠٩م (١٣٢٧هـ). وفي هذه السنة انتقلت الحماية من ملك سيام الى انجلترا على مملكة ترنجانو عقب المعاهدة بينهما.

وفي عام ١٩١٩م (١٣٣٨هـ) قبل سلطان ترنجانو مقيماً بريطانيا على البلاد الذي أصبح بعد ذلك مستشاراً للسلطان لإدارة شؤون البلاد إلا في شؤون الدين الإسلامي والعادات والتقاليد الملايوية.

#### ٤ - مملكة كلانتان.

ولا نعرف بالتحديد حتى نشأت هذه المملكة. وفي عام ١١٨١م (٥٧٧هـ) كانت في ولاية كلانتان مملكة منظمة طبقاً للعملة التي وجدناها في مكان الذي كان عليه أساس مدينة قصر كوبانج لابو ( Istana Kubang Pasu ) (١٦) وكانت هذه العملة مكتوبة بـ "الجلوس كلنتن ٥٧٧هـ" في الناحية، وفي الناحية الأخرى مكتوبة بـ "المتواكل" (١٧).

ومن هذه العملة نعرف أن في ولاية كلانتان قد قامت مملكة ملايوية في عام ١١٨١م (٥٧٧هـ) وأن ملكها هو "المتواكل".

(١٦) في باسير فكن ( Pasir Pekan ) المحاورة لعاصمة ولاية كلانتان اليوم.

(١٧) محمد حسين خلعي حاج اواع: كلانتان من زمان الى زمان شريكة ديان سندريريان برحد، كوتبهارو، كلنتن، ١٩٧٠، ص ٧.

وعن كلانتان، قال "جاوجوكوا ( Chau Ju Kua ) المؤلف الصيني الذي ألف كتابا - كما ذكرنا - حوالى عام ١٢٢٥ م (٦٦٢هـ)، أن ولايات كلانتان وقداح وترنجانو وباهانج فى ذلك الوقت تحت سيطرة امبراطور سريويجايا البوذية بسومطرة الاندونيسية .

ثم حدثنا كتاب التاريخ الجاوى "نحاراكارتاجاما ( Negara Kertagama ) المؤرخ ب ١٣٦٥ م (٧٦٧هـ) - كما ذكرنا - بان ولاية كلانتان فى ذلك الوقت كانت تحت سيطرة امبراطورية ماجاباهيته وفى عام ١٤١١ م (٨١٤هـ) كانت ولاية كلانتان تحت سيطرة السلطان منصور شاه<sup>(١٨)</sup> (سلطان دولة ملقا الاسلامية) .

ووجدنا أوراقا عديدة عن قوانين ولاية كلانتان المؤرخة ١٦٥٠ م (١٠٦٠هـ) وتحديث هذه القوانين عن صربية النهر واجرة الميناء . وأن العملة المتداولة فى هذه الولاية هى الدينار .

ثم بعد سيطرت ولاية ترجانو وفطانى على ولاية كلانتان على التوالي ولم نعرف عن تطور هذه الولاية الا فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى (الثانى عشر الهجرى) حيث أنها كانت تحت سيطرة سيام (تايلاندة) فى هذه الفترة .

---

(١٨) انظر: محمد حسين خلعي حاج أوانج: كلانتان من زمن الى زمن ص ٠٧

وفى عام ١٨٤٨ م (١٢٦٥هـ) أصبحت كوتبهارو عاصمة لمملكة  
كلانتان كما هي الآن.

وفى عام ١٩٠٣ م (١٣٢١هـ) عينت سيام (تايلاندة) مستشارا  
بريطانيا نيابة عنها على ولاية كلانتان، ومهمته هو أن ينصح  
سلطان كلانتان فى ادارة شئون البلاد.

ثم فى عام ١٩٠٩ م (١٣٢٧هـ) عقدت معاهدة بينن سيام  
(تايلاندة) وانجلترا وبهذه المعاهدة انتقلت السلطة على ولاية  
كلانتان من سيام الى بريطانيا. (١٩)

وفى اوائل عهد بريطانيا فى كلانتان كان لقب " الملك  
( Raja ) " هو اللقب للرجل الاول فى قمة السلطة من أبناء البلاد  
هو ملك ولاية كلانتان، ثم عيره الاستعمار البريطانى الى لقب  
"السلطان" وهو سلطان كلانتان، وجعل لقب "راجا ( Raja )" للرجل  
الثانى بعد السلطان فنذكر سلطان كلانتان ( Sultan Kelantan )  
وملك كلانتان ( Raja Kelantan ) .

وجدير بالذكر أن هذا الملك يخلف السلطان عند وفاته أو  
تنزله عن العرش واستمر هذا النظام حتى يومنا هذا. وان هذا  
الملك لابد من أحد أبناء السلطان.

---

(١٩) زعبا: تاريخ الملايو بالاختصار ص ١١٤.

٥ - مملكة سلانجور.

وفي القرن الرابع عشر الميلادي (الثامن الهجري) كانت ولاية  
كلانج ( Kelang ) تحت سيطرة مملكة ماجاباهيت بجاوه .

وفي القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) كانت ولاية  
كلانج تحت سيطرة دولة ملقا الاسلامية ، وقام أحد كبار الدولة  
الملقية ( Bendahara Melaka ) بتولى أمور هذه الولاية (٢٠) من  
قبل سلطان ملقا .

ثم بعثت دولة ملقا ابن السلطان منصور شاه ( السلطان  
الخامس لدولة ملقا ) ليتولى أمور ولاية جرام ( Jeram ) القريبة  
من ولاية لانجت ( Langat ) وعينه ملقا على هذه الولاية . وبعد  
سقوط دولة ملقا في يد الاستعمار البرتغالي عام ١٥١١م (٩١٧هـ)  
انهارت هذه الولاية ولا تكاد نعرف عن هذه الولاية شيئاً بعد  
سقوط ملقا .

وفي عام ١٧١٨م (١١٣١هـ) حاء داينج حلق ( Daeng Chelak )  
الزعيم البوحيسي ( Ketua Bugis ) من سيليبس الاندونيسية الذي  
تزوج بابنة سلطان جوهور الى شاطئ سلانجور ( Kuala Selangor ) .

---

(٢٠) زعبا: نفس المرجع، ص ١٠١ .

وفى عام ١٧٨٠م (١١٩٥هـ) اعترف السلطان بمملكة بيرانق بهذا الزعيم ملكا على ولاية سلانجور واتخذ بلقب السلطان صلاح الدين. ومن هذه السنة أصبحت ولاية سلانجور مملكة ملايوية اسلامية حتى اليوم. والسلاطين بهذه الولايات كانوا من نفس سلالة ذلك الزعيم ( Daeng Chelak ) حتى اليوم.

ولما سيطر الاستعمار الهولندى على ملقا عام ١٦٤١م (١٠٥١هـ) اعترف سلطان سلانجور بالسيطرة الهولندية على ولايته (مملكته) بعد مقاومة عنيفة صده وانتهت بهزيمة السلطان.

وفى عام ١٨١٨م (١٢٣٤هـ) عقد سلطان سلانجور معاهدة تجارية مع الاستعمار البريطانى الذى كان يسيطر على جزيرة بينانج الملايوية حينئذ. وفى عام ١٨٧٤م (١٢٩١هـ) أصبحت سلانجور محمية بريطانية. ثم تطورت هذه الولاية فى عهد الاستعمار البريطانى وأصبحت دولة مستقرة وغنية بسبب تدفق رؤوس الأموال الاجنبية من الانجليز والصينيين اليها.

وفى عام ١٩٥٧م (١٣٧٧هـ) أصبحت سلانجور مملكة مستقلة من ضمن ولايات الملايو المستقلة التى عرفت باسم الملايو (Federal tion of Malaya) وفى عام ١٩٦٣م (١٣٨٣هـ) أصبحت هذه المملكة ولاية من ولايات ماليزيا المستقلة.

## ٦ - مملكة بيراق.

طبقا للتاريخ الملايوى البعيد كانت هناك مملكة ملايوية فى برواس<sup>(٢١)</sup> ( Beruas ) ولا نعرف بالتحديد عن بداية قيام هذه المملكة ذلك التاريخ لم يحدثنا عنها .

وقال التاريخ الملايوى ( Sejarah Melayu ) أن ملك هذه المملكة (مملكة برواس) قام بزيارة سلطان دولة ملقا الاسلامية فى عام ١٥٠٠م (٩٠٦هـ) لتقديم الشكر الى السلطان لمساعدته له للتغلب على ولاية مانونج ( Negeri Manjong )<sup>(٢٢)</sup> واستطاع هذا الملك أن يتغلب على هذه الولاية بفضل تلك المساعدة .

ثم بعد ذلك أصبحت برواس والولايات المجاورة لها (ولاية بيراق) ولاية من ولايات دولة ملقا الاسلامية . ومع أن عاصمة دولة ملقا قد سقطت فى يد الاستعمار البرتغالى فى عام ١٥١١م (٩١٧هـ) ولكن كانت هناك حكومة ملايوية تحكم ولاية بيراق<sup>(٢٣)</sup> .

(٢١) وفى ولاية بيراق الآن .

(٢٢) ولا نعرف بالتحديد أى موقع ولاية مانونج ( Negeri Man-jong ) انظر: زعبا: تاريخ الملايو، ص ٩٩ .

(٢٣) ومع أن ملقا قد سقطت فى يد الاستعمار البرتغالى فى عام ١٥١١م (٩١٧هـ) ولكن كانت هناك حكومات ملايوية مسلمة تحكم ولايات جوهور ( Johor ) وبيراق ( Perak ) وباهانج ( Pahang ) وهى ولايات مجاورة لملقا . انظر الاسلام فى ماليزيا لمختار بن الحاج أحمد . صدر بمكتب الاستعلامات بماليزيا وطبع بمطبعة أبادى بكوالا لمبور، ماليزياسنة ١٩٦٦م ص ١٨ و ١٩ .

وقامت مملكة بيراك الملايوية بعد ذلك عقب سقوط دولة ملقا .  
وان السلاطين بولاية بيراك كانوا من سلالة سلطان ملقا الأخير  
(السلطان محمود شاه ) حتى اليوم . (٢٤)

وفي عام ١٧٦٥م (١١٧٩هـ) أصبح السلطان .اسكندر سلطانا  
بولاية بيراك وأخذ يلقب "مرحوم قاهر" ( Marhum Kahar ) . وفي  
عهده أصبحت بيراك مملكة عظيمة ومستقرة .

وفي عام ١٧٨٠م (١١٩٥هـ) أعطى سلطان بيراك لقب "السلطان"  
الى أحد كبار زعماء ( Orang Besar ) البوحيسييين (٢٥) ( Bugis )  
الذى كان يتولى أمور ولاية سلانجور فى ذلك الوقت .

وفي عام ١٨١٩م (١٢٣٥هـ) أجبرت المملكة السيامية  
(التايلاندة) ملك قداح ( Kedah ) للهجوم على ولاية بيراك . وفي  
عام ١٨٢٦م (١٢٤٢هـ) عقدت معاهدة برنى ( Persetiaan Burney )  
بين انجلترا وسيام (تايلاندة) واعترف هذه المعاهدة بولاية  
بيراك كدولة مستقلة .

وفي اكتوبر من نفس السنة (١٨٢٦م) سلم السلطان بيراك  
ولاية ديندنج ( Tanah Dinding ) وجزيرة بانجكار ( Pulau

(٢٤) زعبا: تاريخ الملايو، ص ٩٩ .

(٢٥) وهم من سكان فى ولاية اندونيسية الذين هاجروا الى الملايو .

(Pangkor) الى بريطانيا مقابل حمايتها له عن تعرض لمخاطرة خارجية . وأصبحت مملكة بيراق بعد ذلك تحت حماية بريطانيا . وفى عام ١٩٥٧م (١٣٧٧هـ) أصبحت مملكة بيراق ولاية من ولاية الملايو المستقلة من الاستعمار البريطانى حتى اليوم .

#### ٧ - مملكة جوهور .

ولما سيطر الاستعمار البرتغالى على مدينة ملقا عام ١٥١١م (٧١٧هـ) انسحب السلطان محمود شاه سلطان دولة ملقا الملايوية الاسلامية الأخير الذى ولاية جوهور المجاورة لمدينة ملقا . ومن جوهور قام السلطان محمود بالهجوم على البرتغاليين فى مدينة ملقا لاستعادة دولته ، ولكن محاولته باءت بالفشل .

وفى عام ١٥٢٨م (٩٣٥هـ) تولى السلطان محمود وخطه ابنه "راجا على" الذى اتخذ لقب السلطان علاء الدين رعاية شاه الثانى .<sup>(٢٦)</sup> وكان هذا السلطان مؤسس مملكة جوهور .<sup>(٢٧)</sup>

والسلاطين بولاية جوهور من عام ١٥١٢م (٩١٨هـ) الى عام ١٦٩٩م (١١١١هـ) كانوا من سلالة ملك ملقا الاسلامية .<sup>(٢٨)</sup>

(٢٦) وقال بعض المؤرخين أن السلطان علاء الدين شاه أصبح سلطانا لملقا فى عام ١٥٣٠م (٩٣٧هـ) الى عام ١٥٦٤هـ . انظر: وان شمس الدين: تاريخ الملايو وحولها ، ص ٧٨ .

(٢٧) وان شمس الدين: تاريخ الملايو وحولها ، ص ٧٨ .

(٢٨) نفس المرجع ص ٨٩ .



ولما توفى السلطان محمود شاه الثانى آخر السلاطين من سلالة ملك ملقا بجوهور، ولم يكن له ولد. فأضح السلاطين بولاية جوهور من سلالة سنداهاارا تون حبيبه أحد كبارالشخصيات بالدولة وذلك من عام ١٦٩٩م (١١١١هـ) الى عام ١٨١٢م (١٢٢٧هـ).  
ثم بعد ذلك قام السوحيسيون ( Bugis )<sup>(٢٩)</sup> بتعيين تنكو عبدالرحمن<sup>(٣٠)</sup> سلطانا على ولاية جوهور الذى اتخذ لقب السلطان عبدالرحمن شاه<sup>(٣١)</sup> ولم يعترف الاستعمار البريطانى بهذا السلطان، وقام بتعيين تنكو حسين سلطانا على هذه الولاية، وأضح السلاطين بولاية جوهور منذ ذلك الوقت سلالة هذا السلطان (تنكو حسين) حتى يومنا هذا.<sup>(٣٢)</sup>

#### ٨ - مملكة برليس

وكانت هذه الولاية جزءا من مملكة قداح الملايوية قبل عام ١٨٤٣م<sup>(٣٣)</sup> (١٢٥٩هـ) - كما تحدثنا عنه - وأصحت بعد ذلك مملكة منعصلة عن مملكة قداح. واستمرت مملكة برليس تحت حماية دولة سيام (تايلاندة) الى عام ١٩٠٩م (١٣٢٧هـ) التى عقدت فيه معاهدة

(٢٩) وكان لهم نفوذ كبير فى هذه الولاية فى ذلك الوقت.  
(٣٠) تنكو عبدالرحمن.  
(٣١) انظر وان شمس الدين: تاريخ الملايو وحولها ص ٨٧.  
(٣٢) انظر: نفس المرجع، ص ١٨٨.  
(٣٣) تقسم ولاية قداح الى أربعة أقسام: قداح (Kedah) وستول (Setul)، وبرليس (Perlis) وكوبانج فاسو (Kubang Pasu) كما تحدثنا عنه.

بين سيام وبريطانيا وبهذه المعاهدة استسلمت الاولى (سيام) الى الثانية (بريطانيا) .

وبعد هذه المعاهدة أصبحت بريطانيا صاحبة السلطة العليا في هذه المملكة .

#### ٩ - مملكة نجرى سمبيلان .

وفي عام ١٦٧٧ م (١٠٨٨ هـ) كان سكان نانينج ( Nanning ) ورمباو ( Rembau )<sup>(٣٤)</sup> وهما بولاية نجرى سمبيلان، يرشحون ابن ملك مينانجكابو ( Minangkabau ) ليتولى أمورهم، ولكنه قتل بعد ذلك لاتهامهم له بالخدعة .<sup>(٣٥)</sup>

ثم بعد ذلك كان سكان سونجى أوجونج ( Sungai Ujong ) وجوهول ( Johol ) ونانينج ( Nanning ) وجلبو ( Jelebu )<sup>(٣٦)</sup> يدعون أبناء ملك مينانجكابو لتنظيم نظام الحكم طبقا لعادات برفاتييه ( Berpatih )<sup>(٣٧)</sup> فى هذه الولايات الأربع . ونجح "راجا مالىوار" ( Raja Malewar ) فى هذه المهمة . وعين هؤلاء السكان

(٣٤) لأن معظم سكانهما (نانينج ورمباو) من أصل مينانجكابو (سومطره الاندونيسية) .

(٣٥) وان شمس الدين: تاريخ الملايو وحولها، ص ٩٢ .

(٣٦) وهذه الولايات الأربع بنجرى سمبيلان .

(٣٧) العادات السائدة فى مينانجكابو بسومطرة الاندونيسية .

راجا ماليوار ملكا على هذه الولايات بعد أن تغلب هو على أعدائه ، وأصبح ملكا فيها من عام ١٧٧٣م (١١٨٧هـ) الى عام ١٧٩٥م (١٢١٠هـ) .

وفى عام ١٨٧٦م (١٢٩٣هـ) تم عقد معاهدة بين تنكو انته (Tengku Antah) الملك ( Yamtuan ) السادس بنجری سمیلان وبين انجلترا، وبهذه المعاهدة اعترفت انجلترا بسلطة تنكو انته على سرى مننتى ( Seri Menanti ) وبعض المناطق الأخرى.

وطبقا للكتب التاريخية انه لا شك فيه أن الملكيات فى الولايات الملايوية التسع - قداح، وباهانج، وترنجانو\* وكلانتان، وسلانجور، وبيراق، وجوهور، وبرليس، ونجری سمیلان كانت قائمة قبل القرن العشرين الميلادى (الرابع عشر الهجرى) .

والولايتان الاخيرتان هما: ولاية ملقا ( Melaka ) وولاية بينانج ( Penang ) . ونذكر هنا باختصار عن كل هاتين الولايتين كما يلى:

#### ١ - ولاية ملقا .

وقد تحدثنا عن دولة ملقا الملايوية الاسلامية . وبعد انهيار هذه الدولة عقب الاستعمار أصبحت عاصمة دولة ملقا ولاية من ولايات الملايو التى عرفت فيما بعد باسم ولاية ملقا ( Negeri Melaka ) .

## ٢ - ولاية بينانج.

وكانت ولاية بينانج جزءاً لا يتجزأ عن ولاية قداح ولكن عقب المعاهدة المنعقدة في ١ مايو ١٨٩١ م (١٢٠٥هـ) بين سلطان ولاية قداح والاستعمار الانجليزي أصبحت ولاية بينانج منفصلة عن ولاية قداح.

المراجع

(١) زعبا: تاريخ الملايو سالاختصار.

Dr. Zainal °Abidin bin Ahmad Alhaj (ZA'BA), *Sejarah Ringkas Tanah Melayu*, Dicitak dan diterbitkan oleh Royal Press, 745/747, North Bridge Road, Singapura 7, Cetakan Pertama, Oktober, 1961.

(٢) محمد حسين خلعى حاج اوانج، كلانتان من زمان الى زمان، محمد حسين خلعى حاج اواع، درى زمان كزمان، شريكة ديان برحد، كوتبهارو كلنتن، ١٩٧٠.

(٣) وان شمس الدين: تاريخ الملايو وحولها.

Wan Shamsuddin - Arena Wati, *Sejarah Tanah Melayu dan Sekitarnya 1400-1963*, Penerbitan Pustaka Antara, Kuala Lumpur, 1964.

(٤) محاصرة لمختار بن الحاج أحمد في رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة. انظر: الاسلام في ماليزيا، صدر بمكتب استعلامات بماليزيا، وطبع مطبعة اسادى ( Adabi )، بكوالالمبور، ماليزيا ؟ ١٩٦٦ م

(٥) تقويم العالم الاسلامى، جمعية الدراسات الاسلامية بالقاهرة، ١٩٧٠ م.

- (٦) جنوب شرق آسيا، بريان هاريسون، ترجمة سعيد أحمد حسين، راجعة: على ادهم، الناشر: مطبعة الكيلاني الصغير ٢٨ شارع • الستاني: باب اللوق، مصر.
- (٧) الدعوة الى الاسلام، سرتوماس، و، أرنولد، ترجمة وتعليق: الدكتور حسن اسراهيم حسن، الدكتور عبدالمجيد عابدين، الطبعة الثانية، ١٩٥٧م • مكتبة النهضة المصرية •
- (٨) الصراع الدولي في جنوب شرقى آسيا، بريان كروزيير، تقديم: ماهر نسيم، دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع، عمادة رميس ميدان رميس، القاهرة، ١٩٦٧م •
- (٩) القالموس السياسى، أحمد عطية الله، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٦٨م •